

71 - شرح الأربعين حديثا للأجري الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله الأمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الاجري رحمه الله تعالى في كتابه الاربعين - [00:00:01](#)

حدثنا ابو بكر الفريابي قال حدثنا اسحاق ابن راهوية قال اخبرنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله - [00:00:21](#)

له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. قال محمد بن الحسين رحمه الله معناه والله ايمانا بان الله تعالى فرضه عليه واحتسابا يحتسب ما يلحقه من الجوع والعطش والامتناع من الزوجة والامل - [00:00:39](#)

نهارا في جنب الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه - [00:01:02](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد هذا الحديث وحديثان بعده اوردها المصنف رحمه الله تعالى - [00:01:21](#)

في بيان ما يتعلق بفريضة الصيام صيام شهر رمضان وهو احد مباني الاسلام الخمسة كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان - [00:01:50](#)

محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا. وهذا الحديث الاول من هذه الاحاديث الثلاثة حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا - [00:02:13](#)

واحتسابا من صام رمضان اي من صام شهر رمضان الذي كتب الله سبحانه وتعالى على عباده صيامه كما قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:02:43](#)

من صام رمضان ايمانا واحتسابا ايمانا اي بان الله فرضه واوجب على عباده صيامه واحب منهم تبارك وتعالى صياما وجعله من دينه الذي رضى له لعباده. كما قال جل في علاه اليوم اكملت لكم - [00:03:07](#)

دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فهذا الصيام من دين الله. الذي رضى له لعباده. فيصام رمضان ايمانا اي ايمانا ان الله عز وجل افترض الصيام واحب الصيام - [00:03:37](#)

ورضيه دينا لعباده يتقربون به اليه. واحتسابا اي تابا للثواب والاجر. بان يمسك المرء عما امر بالامساك عنه من تناول الطعام والشراب واتيان الاهل من طلوع الفجر الى غروب الشمس طيلة ايام الشهر شهر رمضان يفعل ذلك محتسب - [00:03:57](#)

بل اجرى ذلك وثوابه. عند الله تبارك وتعالى. فانه اذا كان منه ذلك كذلك اي صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. قال ومن قام ليلة - [00:04:35](#)

ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. وليلة القدر ليلة مباركة هي خير ليالي السنة وافضلها على الاطلاق. وهي خير من الف شهر وهي في العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك - [00:04:55](#)

كما ان خير الايام وافضلها يوم عرفة وهو في العشر الاول من شهر ذي الحجة والعشر الاواخر من ليالي رمضان هي خير الليالي. لان فيها خير فيها خير ليلة. على - [00:05:25](#)

والعشر الاول من ايام ذي الحجة هي افضل الايام واعظمها وفيها يوم عرفة خير الايام وافضلها وسيدها. ولما كان يوم عرفة خير

الايام شرع لاهل عرفة في ذلك اليوم العظيم ان يكثرُوا من لا اله الا الله سيد الازكار. فان من المناسب غاية - [00:05:56](#)

بالمناسبة الاكثر من سيد الازكار في خير الايام. فسيد الازكار وخيرها لا اله الا الله وخير الايام يوم عرفة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام خير الدعاء دعاء يوم عرفة. وخير ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله - [00:06:36](#)

الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فالاكثار من خير الذكر وافضله ولا اله الا الله وقد صح في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام افضل انه قال افضل - [00:07:00](#)

والذكر لا اله الا الله في خير الايام وافضلها يوم عرفة امر في غاية المناسبة هو تمام الموافقة والعشر الاول من شهر ذي الحجة وهذا اليوم الاول منها اكرمنا الله اجمعين بادراكه وبلوغه في صحة - [00:07:20](#)

صحة وعافية وامن وايمان وهذه من اعظم النعم ان يبلغ العبد موسم الطاعة كم من انسان صغير او كبير ذكر او انثى حال بينه وبلوغ هذه الايام الموت. وقد اكرمك الله واعطاك فسحة في الاجل - [00:07:51](#)

فبلغك هذه العشر المباركات. هذه العشر الفاضلات. التي هي خير ايام السنة على الاطلاق وخير ايام العمل الصالح. ومن المعلوم ان اهل التجارة والبحث عن الارباح يتحرون المواسم العظيمة التي تعظم فيها الارباح - [00:08:16](#)

يتحرون تحريا بالغا واذا وصلت فرحوا بها والمؤمن الجاد في طاعة ربه اعظم فرحا من هؤلاء باكرام الله سبحانه وتعالى له ببلوغ مواسم التجارة الرباحة واعظمها هذه الايام المباركات. ولهذا جاء في الحديث - [00:08:57](#)

صحيح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ايام العمل عمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر. اي العشر الاول من ذي الحجة ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. [00:09:30](#) - [00:09:30](#) - [00:09:30](#)

الارجل - [00:09:30](#)

خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء وقول النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ما من ايام العمل الصالح هذا عام مطلق. لا يخص. بل هو على عمومته. يتناول - [00:10:00](#)

كل عمل صالح يتيسر للعبد ان يقوم به. في هذه العشر المباركات بل قال العلماء رحمهم الله ان هذه العشر يجتمع فيها من امهات العبادات الدينية ما لا يمكن ان يجتمع في وقت اخر - [00:10:25](#)

ما لا يمكن ان يجتمع في وقت اخر الصلاة الصيام الصدقة الحج هذي ما يمكن ان تجتمع الا في هذه العشر. نعم وهذي من خصائص هذه العشر ولعظم شأنها اقسم الله بها والفجر وليال عشر. قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:10:53](#)

هي العشر الاول من ذي الحجة والعلماء رحمهم الله اختلفوا ايها افضل؟ العشر الاول من ذي الحجة او العشر الاخيرة من والتحقيق في ذلك كما بين ذلك غير واحد من اهل العلم منهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الليالي - [00:11:18](#)

العشر الاخيرة من رمضان افضل الليالي. وفيها ليلة القدر خير الليالي والايام العشر الاول من ذي الحجة افضل الايام. وفيها يوم عرفة خير الايام. وفيها يوم النحر وفي يوم النحر - [00:11:50](#)

يتقرب المسلمون من حجاج وغيرهم الى الله سبحانه وتعالى بذبح النسك الذبائح قربة لله فالحاج في يوم النحر وايام التشريق الثلاثة يتقربون الى الله تبارك وتعالى بذبح الهدايا. فمن تمتع بالعمرة الى - [00:12:16](#)

من الحج فما استيسر من الهدي. والمسلمون في البلدان يتقربون الى الله في تلك الايام بذبح الضحايا وهذه العشر المباركات الاول من ذي الحجة عشر ينبغي على المسلم ان يعمل على اغتنامها - [00:12:55](#)

وانتهازي الفرصة فيها. لتحصيل الاعمال الصالحة. واكتسابها والاستكثار منها ومن ذلكم الفرائض التي اوجبها الله على عبده واعظم ذلك هم الصلاة. ومن كان محافظا على الصلاة يزداد في هذه العشر تبكيرا - [00:13:27](#)

لها ويزداد عناية بسننها ومستحباتها وانتظارا للصلاة بعد الصلاة. فما تقرب متقرب الى الله شيء احب الى الله مما افترظه الله على عباده ويعتني كذلك بالصيام. فان الصيام داخل في - [00:14:01](#)

لعموم قوله ما من ايام العمل الصالح فهو من العمل الصالح ومن خير العمل الصالح يجتهد في بذل المال والصدقة في سبيل الله.

وقراءة القرآن. يجتهد في الاكثار من الكلمات الاربعة التي هي احب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله - [00:14:41](#)

ولا اله الا الله والله اكبر. والنبي صلى الله عليه وسلم قال في بعض احاديثه فاكثرُوا فيهن من التحميد والتكبير والتلهيل. الحاصل ان هذه ايام مباركة عظيمة وهي خير الايام وافضلها فينبغي على - [00:15:12](#)

المسلم ان يغتنم خير هذه الايام. وان يغتنم بركتها. واني بهذه المناسبة اقدم وصية ونصيحة للحجاج والمعتمرين. ومن اكرمهم الله سبحانه وتعالى في هذه الايام بالوجود والبقاء في المدينة نعم. ومن ثم الى مكة يسر الله امرهم اجمعين وتقبل منهم. امين. ان يحرصوا على الجلوس في هذا - [00:15:42](#)

المبارك مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام انتظارا للصلاة بعد الصلاة وعناية بالاستكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى لان الملاحظ ان عددا من الحجاج والزوار تضع كثير من اوقاتهم في تنقلات لا اصل لها. ومكابدة وتعب - [00:16:17](#)

لا اصل له. فيذهبون الى مزارات والى امكنة والى اشياء. كثير منها لا دليل عليه ويفوتون على أنفسهم خيرا عظيما في هذا المسجد المبارك. مسجد رسول الله. صلوات الله - [00:16:51](#)

كلامه وبركاته عليه ونسأل الله الكريم ان يغنمنا خير هذه العشرة. امين يا رب. نسأل الله الكريم ان يغنمنا خيرات هذه العشرة المباركات. امين. وان جعلنا فيها من الغانمين الاربحين. امين. وان يصلح لنا - [00:17:11](#)

اجمعين شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا محمد بن سعد الغوفي قال حدثني ابي قال حدثني عمي - [00:17:31](#)

الحسين ابن الحسن عن ابيه عن جده عطية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اياما معدودات. قال كان الصوم ثلاثة ايام - [00:17:51](#)

في كل شهر ثم نسخ ذلك بالذي انزل الله تعالى من صيام شهر رمضان وهذا الصوم الاول من العتمة فمن صلى العتمة متى حرم عليه الطعام والشراب والجماع الى القائلة؟ وجعل الله في هذا الصوم الاول فدية طعام مسكين فمن شاء من مسافر - [00:18:11](#)

او مقيم ان يطعم مسكينا ويفطر كان ذلك رخصة لهم. فانزل الله عز وجل في الصوم الاخر احلال الطعام والشراب واخلال النكاح بالليل الى الصباح الذي كان الله عز وجل حرم من الصوم الاول وانزل في الصوم الاخير فعدة من ايام - [00:18:31](#)

قال فلم يذكر الله عز وجل في الصوم الاخر فدية طعام مسكين فنسخت الفدية. وبينها في الصوم الاخر بقوله الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وهو الافطار في السفر وجعله عدة من ايام اخر. وقوله عز وجل - [00:18:51](#)

علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فطاب عليكم وعفا عنكم. كان الناس اول ما اسلموا اذا صام احدهم يصوم يوم حتى اذا امسى طعم من الطعام فيما بينه وبين العتمة. حتى اذا صليت العتمة حرم الله عليه الطعام حتى يمسي من - [00:19:11](#)

الليلة القابلة وان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بين هو قائم اذ سولت له نفسه فاتي اهله لبعض حاجته فلما اخذ يبيكي ويلوم نفسه كاشد ما رأيت كاشد ما رأيت من الملامة ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:31](#)

قال يا رسول الله اني اعتذر الى الله عز وجل ثم اليك من نفسي هذه الخاطئة. فانها زينت لي الواقعة اهلي فهل تجد لي من رخصة يا رسول الله؟ فقال لم تكن حقيقة بذلك يا عمر. فلما بلغ عمر بيته ارسل اليه - [00:19:51](#)

فاتاه وقد انزل الله عز وجل عذره في اية من القرآن فامر الله عز وجل رسوله ان يضعها في المنة الوسطى من سورة البقرة فقال الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم - [00:20:11](#)

الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. يعني بذلك الذي فعله عمر رضي الله عنه. قال قال محمد بن حسين رحمه الله وفي حديث معاذ بن جبل وغيره وابن عباس رضي الله عنهم ايضا وفي حديث غير - [00:20:31](#)

قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى وفي حديث عن معاذ بن جبل وغيره وابن عباس رضي الله عنهم ايضا وفي حديث غير هذا في حديث غير هذا قالوا حديث غير هذا. في حديث غير هذا وكانوا اذا صاموا - [00:20:51](#)

تماموا قبل ان يفطروا لم يحل لاحد منهم الطعام ولا النكاح فجاء صرمة بن قيس صرنا بكسر الصاد احسن الله اليك. فجاء صرمة بن

قيس وقد عمل في حائطه وهو شيخ كبير. فضرب برأسه فنام قبل ان يفطر. فاستيقظ فلم يأكل - [00:21:13](#)

ولم يشرب فاصبح وهو ضعيف فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما لي اراك ضعيفا؟ قال يا رسول الله كنت اعمل في حائطي فجئت وانا معي عياء. فضربت برأسي قبل ان افطر. وجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوقع - [00:21:35](#)

بعدما نامت فانزل الله عز وجل فيهما وفي جميع الناس احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله - [00:21:55](#)

لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. الاية. ثم اورد الامام الاجري رحمه الله تعالى هذا الخبر او الاثر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - [00:22:15](#)

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. وفيه ان الصيام فرض اولاً ثلاثة ايام. فرض اولاً ثلاثة ايام ثم نسخ. بالامر بصيام شهر رمضان كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - [00:22:42](#)

كان اول الامر صيام ثلاثة ايام ثم نسخ ذلك صيام شهر رمضان. وكان ايضاً الامر في اوله ان الصائم له ان يفطر اذا غربت الشمس ويتناول ويأتي اهله ما بين المغرب الى العتمة الى العشاء - [00:23:09](#)

ثم بعد ذلك يمنع فاذا فاتته هذا الوقت واصل الى اليوم الاخر. فكان بعضهم يعمل من اول النهار. في حائطه بستانه ويتعب ولهذا جاء في قصة سرمة انه جاء وصل يوماً وهو متعب مجهد - [00:23:41](#)

فرمى برأسه على فراشه ونام قبل ان يطعم. نام قبل ان يطعم. فكان من الغد في غاية الجهد والتعب ونسخ ذلك بقول الله سبحانه وتعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم - [00:24:10](#)

وهذا الذي ساقه رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما ضعيف الاسناد بل مسلسل بالضعفاء وهم ال العوف بدءاً من محمد ابن سعد العوفي ومن فوّه محمد ابن سعد ابوه وعمه - [00:24:34](#)

وابوه ابو ابو عمه وجده كل هؤلاء ضعفاء فهذا الخبر اه اسناده ضعيف. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا مؤمل ابن مؤمل ابن هشام قال حدثنا اسماعيل - [00:24:57](#)

قيل ابن علية قال حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له. قال نافع فكان عبد الله ابن عمر اذا مضى -

[00:25:23](#)

من شعبان تسعة وعشرون بعث من ينظر فان روي فذلك وان لم يرى ولم يحل ولم يحل دون منظره سحب ولا قتر اصبح مفطراً وان حال دون منظره سحب او قتر اصبح صائماً - [00:25:43](#)

قال وحدثنا ابو بكر احمد بن محمد الصيدلاني قال سمعت ابا بكر المروزي يقول سمعت احمد بن حنبل يقول الهلال اذا حالة دون منظره غيم فينبغي ان يعتقد من الليل انه يصبح صائماً. لانه لا يدري من رمضان او من شعبان. قال وكذا - [00:25:59](#)

روي انه لا صيام لمن لم يجمع الصيام من الليل فيعتقده مخافة ان يكون في رمضان مخافة ان يكون من رمضان ذهب ذهب الى تقليد ابن عمر نعم قال ابو ذهب الى تقليد ابن عمر قال ابو بكر المروزي فقلت لابي عبدالله اليس قد نهى رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن صيام يوم الشك - [00:26:19](#)

قال هذا اذا كان صحوا واما اذا كان في السماء قطر او قال غيم يصام على فعل ابن عمر رضي الله عنهما جعفر بن محمد الصندلي قال حدثنا الفضل بن زياد قال سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل يقول في صوم يوم الشك فقال اذهب فيه الى حديث ابن عمر رضي

الله - [00:26:45](#)

وعنه انه قال كان ليلة ثلاثين من شعبان نظر الى الهلال فان حال دونه سحب او قتر اصبح صائماً والا ام يحل دونه سحب او قتر اصبح مفطراً. قال الفضل وسمعته سئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم فان غم عليكم فاقدروا له - [00:27:09](#)

ما معناه؟ قال هذا رواه ابن عمر رضي الله عنهما اذا حال دون منظره سحب او قتر ليلة ثلاثين من شعبان اصبح صائماً واذا لم يحل

دونه سحاب ولا قتر اصبح مفطرا. فهو رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو كان يفعل - [00:27:29](#)

هذا ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الشهر تسع وعشرون انما الشهر تسع وعشرون. المراد بقوله عليه الصلاة والسلام انما الشهر تسع وعشرون اي لا يقل عن ذلك - [00:27:49](#)

لا يكون ثمان وعشرين لكنه يكون احيانا تسعا وعشرين وحيانا ثلاثين. فقله انما الشهر. نعم تسع وعشرون اي احيانا وحيانا يكون ثلاثين. لكنه لا ينقص عن التسع والعشرين ولا يزيد على الثلاثين - [00:28:19](#)

لا لا ينقص عن التسع والعشرين ولا يزيد على الثلاثين انما الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا. لا تصوموا اي رمضان حتى تروه اي الهلال فلا فلا تصوموا حتى تروا ولا تفطروا - [00:28:41](#)

حتى تروا اي حتى تروا الهلال. نعم. كقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. اي لرؤية الهلال فالصيام شرعا مربوط بالرؤية. ليس بالعمليات الحسابية. الحساب معروف من القديم. لكن الصيام ربط - [00:29:05](#)

بالرؤيا صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. قال فلا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فان هم فان غم عليكم فاقدر له يعني غمة عليكم - [00:29:28](#)

بالا لم يتيسر لكم الرؤية ولم تتحقق لكم الرؤية فان غم عليكم فاقدروا له والحديث عام سواء كانت السماء صحوا او غيما. الحديث عام قال فان غم عليكم فاقدروا له - [00:29:52](#)

قوله عليه الصلاة والسلام فاقدروا له معناه في اصح قولي اهل العلم في معنى الحديث اي اقدر له ثلاثين فاقدروا له اي اقدر له ثلاثين اكملوه ثلاثين اكملوه ثلاثين هذا معنى قول قوله فاقدروا له في اصح قولي العلماء رحمهم الله تعالى في معنى الحديث - [00:30:17](#)

وقد جاء هذا مصرحا به في بعض الروايات. قد جاء هذا مصرحا به في بعض الروايات كما في رواية للحديث في صحيح مسلم جاء بلفظ فاقدروا له ثلاثين جاء بلفظ مقدور له ثلاثين - [00:30:50](#)

وجاء في صحيح البخاري اكملوا العدة ثلاثين. اكملوا العدة ثلاثين والاحاديث يفسر بعضها بعضها احاديث النبي عليه الصلاة والسلام يفسر بعضها بعضا فاذا قوله في هذا الحديث فاقدروا له اي اقدروا له - [00:31:09](#)

ثلاثين اكملوا العدة ثلاثين ان غم عليكم سواء كانت السماء صحوا او كانت غيما الحديث عام في هذا وفي هذا والقول الاخر لاهل العلم في معنى اقدروا له اي ضيقوا له العدد - [00:31:31](#)

ضييقوا له العدد فاعتبروه تسعا وعشرين لكن القول الاول اصح وهو الذي تسنده الادلة الصحيحة المصلحة بذلك. عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال نافع فكان عبد الله ابن عمر اذا مضى من شعبان - [00:31:50](#)

تسع وعشرون بعث من ينظر فالرؤي فذلك الرؤي فذلك وان لم يرى ولم يحن ولم يحل دون منظره سحاب ولا قتر اصبح مفطرا اصبح مفطرا لم يحل دون منظره سحاب السحاب معروف الغين والقطر الغبار - [00:32:15](#)

والظلم اصبح مفطرا. ما معنى اصبح مفطرا؟ اذا لم يحل بينه وبينهم وبين الرؤيا سحاب او قتر اصبح مفطرا اي انه في هذه الحالة يكمل العدة ثلاثين انه في هذه الحالة يكمل العدة ثلاثين - [00:32:45](#)

وان حال دون منظره سحاب او قتر. ان حال دون منظره سحاب او قتر اصبح صائما لماذا يصبح صائما؟ لاحتمال ان الهلال موجود لاحتمال ان الهلال موجود وان الذي حال بينهم وبين رؤيته هو هذا السحاب وهذا القتل وهذا الغبار - [00:33:06](#)

فيحتاط لرمضان آآ رظي الله عنه وارضاه فيحتاط لرمضان فيصبح صائما فيصبح صائما. لكن هذا اجتهاد من ابن عمر رضي الله عنهما هذا اجتهاد من ابن عمر رضي الله عنهما والحديث واضح - [00:33:31](#)

الحديث واضح في اكمال العدة ثلاثين احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام يفسر بعضها بعضا. فانه قال فاقدروا له ثلاثين في بعض رواياته وفي بعض الاحاديث قال فاكملوا عدة ثلاثين. دون تفرقة بين - [00:34:00](#)

آآ كون السماء صحوا او ان او كونها غيما قال وحدثنا الاجر قال وحدثنا ابو بكر قال رحمه الله تعالى وحدثنا ابو بكر احمد بن محمد الصيدلاني قال سمعت ابا بكر - [00:34:22](#)

وزي يقول سمعت احمد بن حنبل يقول الهلال اذا حال دون منظره غيم فينبغي ان يعتقد من الليل انه يصبح صائما انه لا يدري من رمظانه او من شعبان؟ اي انه شك. لا يدري من رمضان هو او من شعبان. ولكن النبي عليه - [00:34:44](#)

الصلاة والسلام جاء عنه النهي عن صيام يوم الشك جاء عنه النهي عن صيام يوم الشك قال قال وكذا روي انه لا صيام لمن لم يجمع الصيام من الليل. نعم هذا حديث صحيح ثابت في السنة ابي داوود وغيره لا صيام لمن لم يجمع - [00:35:04](#)

الصيام من الليل لكن تلك الليلة التي هي ليلة سكن نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن صيامها وليس للناس في تلك الليلة الا احد امرين ان رأوا الهلال صاموا وان لم يروه اكملوا العدة ثلاثين - [00:35:24](#)

سواء كانت السماء صحو او كانت السماء غيما نعم قال رحمه الله تعالى فيعتقده مخافة ان يكون من رمضان ذهب الى تقليد ابن عمر. نعم ولكن هذا اجتهاد من ابن عمر - [00:35:50](#)

رضي الله عنهما والنص واضح في ان الواجب في مثل هذه الحالة ان تكمل العدة ثلاثين. نعم قال ابو بكر المروزي فقلت لابي عبد الله اليس قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الشك؟ قال هذا اذا كان صحو - [00:36:06](#)

اما اذا كان في السماء قطر او قال غيم يصام على فعل ابن عمر رضي الله عنهما. نعم قال وحدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال حدثنا الفضل بن زياد قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول في صوم يوم الشك. فقال اذهب فيه - [00:36:27](#)

الى حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان ليلة كان ليلة ثلاثين من شعبان نظر الى الهلال فان حال دونه سحب او قتر اصبح صائما وان لم يحول دونه سحب او قصر اصبح مفطرا. قال الفضل وسمعته سئل - [00:36:45](#)

لعن قول النبي صلى الله عليه وسلم فان غم عليكم فاقدروا له ما معناه؟ قال هذا رواه ابن عمر رضي الله عنهما اذا فدون منظره سحب او قطر ليلة ثلاثين من شعبان اصبح صائما. واذا لم يحل دونه سحب ولا قطر اصبح مفطرا - [00:37:04](#)

فهو رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو كان يفعل هذا. نعم. يعني هذا اجتهاد من ابن عمر هذا اجتهاد من ابن عمر رضي الله عنهما ولكن النص آآ الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:24](#)

واضح في ان فالواجب هو اكمال العدة سواء كان هناك في السماء سحب او قطر او لم يكن والامام احمد هذه رواية عنه وفي رواية اخرى لا يفرق لا يفرق يرى انه لا يصام سواء كان هناك قطر او اه لم يكن وانها تكمل العدة - [00:37:42](#)

ثلاثين وقد قال الامام ابن القيم رحمه الله في كتابه تهذيب السنن بعد ان اورد هذا الاجتهاد لابن عمر رضي الله عنهما وايضا آآ متابعة الامام احمد له قال - [00:38:05](#)

الامام ابن القيم في تهذيب السنن قد جاء في رواية البخاري وغيره فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين وفي رواية للبخاري وابي داوود وغيرهما قال عمار من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم - [00:38:25](#)

فهذان يدلان على عدم جواز الصوم يوم الشك وعلى عدم جواز صوم رمضان اذا حال دون مطلع الهلال غيم او قتر ليلة الثلاثين من شعبان وما ذهب اليه احمد ابن حنبل هو قول ضعيف - [00:38:45](#)

وقول عمار رضي الله عنه من قبيل من قبيل المرفوع لان الصحابي لا يقول ذلك من قبل رأيه انتهى كلام الامام ابن القيم رحمه الله تعالى ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين - [00:39:10](#)

بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه سميع قريب مجيب. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه - [00:39:34](#)

- [00:39:53](#)